بسم الله الرحمن الرحيم

بريطانيا تُراجع استراتيجيتها العسكرية

الخبر:

تحدث وزير الدفاع البريطاني بين واليس عن رؤية بريطانيا الدفاعية المستقبلية فقال: "إن احتمال انسحاب الولايات المتحدة من موقعها القيادي في العالم في ظل إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يسبب له الأرق". وأشار إلى أن هذا الأمر قد يضطر بريطانيا لإعادة التفكير في افتراضاتها بشأن استراتيجيات الدفاع.

وجاءت تعليقات وزير الدفاع بينما تستعد بريطانيا لـ"أعمق مراجعة" منذ نهاية الحرب الباردة لشؤون الدفاع والأمن والسياسة الخارجية.

وفي تصريحات لصحيفة "صنداي تايمز"، قال واليس "ما يقلقني هو احتمال تراجع الولايات المتحدة عن قيادتها حول العالم"، مضيفا أن "هذا سيكون سيئا للعالم وسيئا لنا. نخطط للأسوأ ونأمل حدوث الأفضل". وشدّد على أن مراجعة شؤون الدفاع يجب استغلالها لجعل بريطانيا أقل اعتمادا على الولايات المتحدة في أي نزاعات في المستقبل.

وقال واليس "خلال العام الماضي، كان هناك انسحاب الولايات المتحدة من سوريا، وتصريح ترامب بشأن العراق حين قال إن على (حلف شمال الأطلسي) الناتو تولي المسؤولية وفعل المزيد في الشرق الأوسط". وأضاف الوزير أن الافتراضات التي كانت سائدة في عام ٢٠١٠ بأن بريطانيا ستظل دائما جزءا من تحالف للولايات المتحدة لم تعد قائمة. (بي بي سي عربي)

التعليق:

يبدو أنّ بريطانيا بدأت تتلمس خذلان أمريكا لها في المسائل الدفاعية الخارجية فأصبحت تبحث في إمكانية اعتمادها على نفسها في هذا الموضوع، لأنّها تريد الاستمرار في قيامها بدورها العالمي الذي طالما مارسته إلى جانب أمريكا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

فما عاد الاتحاد الأوروبي ينفعها في هذا المجال لأنها تتهيأ للخروج منه قريبا، ولم تعد الولايات المتحدة موثوقة لكي تستمر بريطانيا في الاعتماد عليها في الشؤون الدفاعية الاستراتيجية، لذلك وجدت نفسها بحاجة إلى الاعتماد على قدراتها الذاتية للحفاظ على مكانتها الدولية.

ومن هذا المنطلق جاءت تصريحات الوزير البريطاني تظهر خيبة أمل الإنجليز من الموقف الأمريكي المتراجع في الحفاظ على التحالف الأنجلو أمريكي الراسخ في الشؤون الدفاعية.

وعلى أية حال فإنّ هذا التفكك للتحالف الغربي بين أهم أقطابه إنّما يبشر بالخير للأمة الإسلامية التي تتهيأ لإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في ظروف دولية مساعدة تضعف فيها التكتلات الدولية الكبرى المعادية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أحمد الخطواني